اليمن الجديد

بالعربي الفصيح

د. عبدالإله الطلوع

كان العرب القدماء يهتمون بتربية أولادهم كثيرا ويرسلونهم إلى الصحراء والجبال والوديان والمدارس المتواضعة حيث الضوء والشمس والقمر والنجوم والحياة الصافية والنظيفة الخالية من النفاق والخداع والمآسي حيث يكون ذهنه صافيا ونظيفا غير ملوث بما يحدث اليوم من تناقضات في يوم كنا مع جيلنا وجيل من قبلنا صغارا كنا نلعب في التراب وفي ماء السايلة نتعرض للبرد والحرق فوق الجبال والوديان لم نكن نستخدم العلاجات المهدئة نجتمع في حلقات ونختلف ثم نجتمع ونصطلح.

اليوم يكبر الشاب وهو محقون بالحقد والكراهية وغضب الزمان على نفسه وعلى من حوله مليئا بالمشاكل والمشاهد والحوادث مجتمع مفكك وعالم متخبط ومتهور ملتهب يكاد ينتحر سياسيا واقتصاديا وأخلاقيا وصراخ وقبح وجداني وحيرة ما بين قنوات اليوم الفضائية المضحكة«المذبح والسلخ للحقيقة»وما بين الاضطراب الفكري والاجتماعي أصبح الشاب كالممثل الذي يبكي على المسرح من شدة فرحه حيث يصفقون له ويعجبون بكلامه أن كنت قد تذكرت بهذه المقدمة شيئا لا بد أن أقولها ذلك أن هناك فارقا كبيرا بين أن يكون المجتمع اليمني الذي عرفناه وعهدنا صادقا وأمينا على الرسالة والمسئولية أيا كانت وبين أن يكون متهورا متكبرا لا يقول كلمة الحق التي أوكلت إليه سواء في القطاعات الاجتماعية والأمنية والإعلامية فالناس قد يظلموك إذا لم يعطوك حقك وقد يظلموك أكثر إن هم أساءوا فهمك هذا جانب ...جانب آخر هو أننا قد رأينا كيف التهبت الثورات العربية وكيف تفجرت الأزمات المتلاحقة التي أثرت على حياة الفرد والمجتمع نتيجة الفوضى بين الرغبات والمطالب في الأموال لقد جاء الاتفاق وتظل الفرصة متاحة في إدراك أن أمانة الوطن بين قادته الذين قد يستفيدوا من مراحل اليمن السابقة والأزمة التي كانت باتباعد بين التركيبة الاجتماعية اليمنية، بقي أن نشير إلى أن اليمن يحتاج إلى حل للبطالة الآتية من الخليج في التسعينيات ودعوات الاستثمار وتوظيف الناس دون اعتبارات مناطقية واجتماعية وغيرها.وهذا لا يأتي إلا في وجود بيئة آمنة مستقرة لا مطاردة دول الخليج قد وقفت مع اليمن في أزمته وأيضاً سيكونوا الداعمين لمسيرته التنموية والاقتصادية فالحاجة الأمنية للجميع قد تترجم العمل المشترك وقد يكون امتحاناً صعباً للجميع لا يمكن تبسيطه في مقابل الأيام.

ربنا جنب اليمن الفتن فأنت العلي العظيم القادر على ذلك.

مواطنون يتحدَّثون لـ «الثورة»:

توفير الخدمات والأمن والاستقرار أبرز مطالب الناس من حكومة الوفاق

دعوة الحكومة إلى محاسبة التجار المحتكرين ومعاقبة من استغلّوا حاجة الناس

■ تتفاوت مطالب الناس وتطلعاتهم وآمالهم من الحكومة الجديدة - حكومة الوفاق الوطني - وصارت أحاديث المواطنين خلال هذه الأيام تتركز حول ما يريدونه من حكومة الوفاق والأولويات الرئيسية التي يطلبون تحقيقها في المرحلة القادمة.

«قضايا وناس» أجرت استطلاعاً لاستنباط آراء عدد من المواطنين الشباب لمعرفة أبرز مطالبهم من الحكومة الجديدة.. وفي ما يلي التفاصيل:

استطلاع/ معين حنش

توظيف الشباب

في البداية التقينا بالشاب/ عادل علي الحداد - محامي وناشط حقوقي - والذي أعرب عن تفاؤله وأمله بحكومة الوفاق الوطني والتي يترقب لها الشارع اليمني بفارغ الصبر ويأمل منها أن تحقق جميع المطالب والاحتياجات للمواطنين.. حيث قال:

- كوني فرداً من مجموعة الشباب فإني أعبر عن رأيي الشخصي وهو ما لمسته بداخل أوساط الشباب اليمني ونظرتهم المستقبلية لتحقيق كافة رغباتهم وتطلعاتهم التي يطمحون أن تكون الحكومة محققة لجميع طلباتهم ومن تلك المطالب توظيف الشباب وتشغيل الأيادي العاملة كلاً بكفاءته وما يحمل من شهادات وفي الاختصاصات التي تحكي شهاداتهم التعليمية لبناء شباب مثقف ومدرب وكفؤ ينفع اليمن مستقبلاً.

وأضاف المحامي الحداد: إن أمام الحكومة القادمة النظر أولاً في حصر وإحصاء مطالب الشباب الذين يطالبون بالتوظيف وتوفير الدرجات الوظيفية لهم وإلحاقهم بالعمل ضمن المؤسسات والوزارات العامة وكلاً حسب مهنته التي يجيدها، لأن هذه الشريحة من الشباب يمثّلون ثلثي المجتمع وهم المستقبل ولا يجب أن تهمل طلباتهم أو يتم تجاهلها، فيجب على الحكومة القادمة وضع المهام الأولى وخطتها البدائية في وضع خطة استراتيجية محكمة لتوفير الوظائف للشباب اليمني والقضاء على البطالة لأن هذه أكبر مشكلة يجب أن تهتم بها حكومة الوفاق الوطني وتسارع في تنفيذ مطالب الشباب وتوظيفهم لتسير الحياة رغداً معهم.

إنهاء المظاهر المسلّحة والمتارس

الأخ/ زين الله عبدربه علي العجرشة - تحدّث عما يجب على الحكومة القادمة تنفيذه وهو تحقيق الأمن والاستقرار وإنهاء المظاهر المسلّحة وإبعاد المتارس من شوارع وأزقة ومدارس جامعات أمانة العاصمة وبقية المحافظات.. قائلاً:

- يجب على حكومة الوفاق الوطني أن تضع خطة جيدة تكون في إعادة الأمن والاستقرار لليمن وتلزم جميع الأطراف بالعمل بها وإنهاء المظاهر المسلحة في العاصمة وبقية عواصم المحافظات ليأمن المواطن الذي عاش طوال هذه الأزمة في قلق ورعب وخوف من هذه المظاهر المخيفة.

وأضاف العجرشة: إن الأمن والأمان والاستقرار الاجتماعي هو ما يحتاجه الآن المواطن اليمني بعد أن عاش في هذه الأزمة وما شاهده من دمار وقتل وانتشار المظاهر المقززة والمخيفة المدججة بالأسلحة المختلفة والمنتشرة في أرجاء العاصمة صنعاء وضواحيها وفي بقية المحافظة، سواءً كانوا مؤيدين أو معارضين فعلى الحكومة القادمة سحب كافة القوى الشعبية المسلحة من المدارس والتخلص من المتارس وإعادة السلم الاجتماعي لأن حتى الأطفال يخافون عندما يشاهدون تلك المظاهر التي وصلت الحكومة السابقة قبل الأزمة إلى انهائها وعمل حملات تفتيشية لإزالة هذه المظاهر ونريد هذه الحكومة أن تحقق الأمن وتنزع أي سلاح وتصادره مهما كانت الشخصية التي لا تزال تتحصّن بالمتارس وتستعرض بالسلاح الثقيل والخفيف فيجب وضع حد لهذا.

توفير خدمة الكهرباء والماء

أما الشيخ/ شوقي أحمد السنبلي - من محافظة عمران - فقد تحدّث فيما يجب على الحكومة القادمة توفيره للمواطنين فقال:

- منذ بداية هذه الأزمة التي حدثت في اليمن والتي لها عشرة أشهر فقد حُرمنا من الخدمات الأساسية وهي الكهرباء، والمياه، حيث انقطعت الكهرباء لأشهر متعددة ولفترات مظلمة متقطعة وانعدام الماء وجفّت الآبار والناس يبحثون عن هذه الأشياء الضرورية والتي تكون الأساسية في العيش.. فنحن نسمع أن هناك من فجر خطوط الكهرباء في محافظة مأرب متناسين أن هذه ملك للشعب والمواطنين.

وأضاف الشيخ/ السنبلي: أننا نتطلع إلى هذه الحكومة بأن تسارع في حل مشكلة الكهرباء وتوفيرها كالسابق وتوفير المياه التي حُرمت منها أحياء وشوارع بالأخص في العاصمة صنعاء والتي أحدثت مشكلة إنسانية لا يرضى بها إنسان مسلم.. على الحكومة المرتقبة النظر في إعادة الكهرباء والماء إلى العاصمة وعواصم المحافظات لأن هاتين الخدمتين الأساسيتين لا يجب أن يُحرم منها المواطنون مهما كانت الظروف والأسباب.

معالجة الفساد واجتثاثه

الأخ/ خالد صالح مفتاح - فقد تمنّى من حكومة الوفاق الوطني المرتقبة أن تحقق مطالب الشعب وأن عليها سرعة معالجة الفساد واجتثاثه.. قائلاً:

- إن الفساد طالت حباله ونال من مقدرات البلاد وأنهك الاقتصاد الوطني وتسبب في الإضرار بحياة المواطن والمواطنين حيث أصبح الشعب بجميع فئاته يتحدّث عن الفساد وأضراره على البلاد.. فنتمنى من حكومة الوفاق الوطني وضع خطة أو برنامج شامل مكوّن من كوادر نزيهة تعالج قضايا الفساد وتتعامل معه بكل جدية وصدق وتجتث عروقه دون رجعة.

توفير المشتقات النفطية

أما الشيخ/ محمد حسين الحليسي - من محافظة مأرب - والذي تحدّث إلينا قائلاً: ما يجب على الحكومة القادمة أن تفعله وهو توفير المشتقات النفطية فقال:

- أعتقد أن الأشهر الماضية من الأزمة قد أرهقت المواطنين وخاصة عندما انعدمت المشتقات النفطية فجميع المؤسسات والمزارع والمستشفيات وغير تلك المصالح التي لا تستطيع الاستغناء عن المشتقات النفطية أو أن تحرم منها.. فالشعب والمواطنين في جميع المحافظات يتمنون ويأملون من حكومة الوفاق الوطني أن توفر تلك المشتقات النفطية وإعادة أسعارها الطبيعية لأن المواطن اليمني لا يجب أن يعاني أكثر من ذلك لأن على الحكومة توفير تلك المشتقات وردع من يتلاعبون في ارتفاع وإخفاء واحتكار هذه المادة.

منع ارتفاع الأسعار

الأخ/ مجاهد الورد - فقد عوّل على هذه الحكومة المرتقبة بأن تنظر إلى حال المواطن ومعيشته الحياتية وعدم إرهاقه بارتفاع الأسعار.. فقال:

- ما يجب على الحكومة القادمة هو منع ارتفاع الأسعار للمواد الغذائية لأن هذه الأشياء أرهقت المواطن اليمني وحطّمت اقتصاده فلن يكفي مرتبه الذي يتقاضاه بسبب ارتفاع الأسعار.. فما يجب على حكومة الوفاق الوطني هو إعادة النظر في هذا الأمر بشكل سليم وفعّال ومعالجة ذلك بمنع ارتفاع أسعار المواد الغذائية وردع أي احتكار غذائي والذي يمارسه بعض تجار الجملة أو تجار التجزئة فعلى الحكومة وضع آلية تنفيذية لمنع هذا التسيّب والعبث والارتفاع المهول الذي طال من حياة المواطنين والذي استغله التجار ضعفاء النفوس وكل واحد يرفع ويطرح السعر الذي في رأسه فنتمنى المنع لهذا الأمر لأنه أهم ما يهم المواطنين وحل قضاياهم الحياتية.

تأمين صحي يجب توفيره

الأخ/ ناصر عبدالقوي اليعري - فيأمل من حكومة الوفاق الوطني أن تفعل وتؤمن الموظف والمواطن بالتأمين الصحي.. فقال:

- حقيقةً أن على الحكومة القادمة إعادة النظر في تأمين الموظف اليمني والمواطنين وتأمينهم صحياً وفرض بنود لحالاتهم الطارئة كونهم أصحاب دخل محدود، فالتأمين ضروري ويجب وضع خطة صحية تساعد هذه الشرائح بتخطي المرض المفاجئ وتحمّل تكاليفه.

فعلى حكومة الوفاق الوطني عمل تأمين صحي حقيقي يعالج أمراض هذه الشريحة وفتح مستشفيات تهتم بهذه الشرائح كون التأمين الصحي من أوائل أهداف الحكومات الناجحة التي تريح المواطن من أعباء وتكاليف المستشفيات، فالمواطن اليمني والموظف اليمني يتطلع إلى هذه الحكومة بخير ونجاح إن شاء الله.

الخطيئة.. والقاتل المأجور

حسن سعيد الفقيه

●،، في مشهد لم يكن يتوقعه المتآمرون في الداخل والخارج مشهد تاريخي لم يكن حتى في الحسبان فبعد أن عصفت الأزمة بكل شيء واعتمد المتآمرون على كل شيء إلا أن الحكمة اليمنية تجلت لتدحض كل شيء زرعه الحاقدون للنيل من الوطن أرضاً وإنساناً فتجلت الحكمة في قائد حكيم سعى من أجل شعبه ولم يسع من أجل نفسه ليرسم أنصع صفحات الشجاعة والإنسانية لصنع مستقبل آمن وكريم لشعبه ومن أجل ذلك ذهب لأجل المبادرة الخليجية، المبادرة التي تحفظ لشعبه أمنه وإيمانه، فكان أول الواصلين قبل وصول الأطراف الأخرى ليقدم بذلك صورة صعق معها كل حاقد ومتآمر ليصنع مشهداً لم يحدث مثله في التاريخ فقد صنع للمجد مجداً أرقى وأسمى بكل المعايير الإنسانية، فقد شاهده العالم بأسره وهو يوقع على المبادرة الخليجية وهو مبتسم لا يعتبره ألماً أو انهزاماً، وأحدث توقيعه صدمة للأنانية وحسرة على خصومه أربكت كل أوراقهم ولا ننسى هنا بأن أطراف النزاع في اللقاء المشترك والمؤتمر الشعبي وحلفائه والتي وقعت في المبادرة الخليجية أنها فعلاً تستحق كل احترام، فقد أثبتت أنها تحب وطنها وأنها تريد الحل لأجل الوطن والشعب وهي قد ساهمت في صنع الاتفاق والحل التاريخي والذي استبشر به كل أبناء الشعب فلم يكن في الحل خاسر أو منتصر، إلا أن هذا الاتفاق التاريخي لم يرق للبعض من الحاقدين وعلى سبيل المثال من الذين لم يرق لهم الاتفاق مليار الخطيئة المليار الذي جمع من خطيئة وأصله خطيئة وما أصله وجمعه من خطيئة فهو لن يسخر إلا لخطيئة، فقد اتجه لا ستئجار القتلة المأجورين لقتل الشرفاء من أبناء الوطن مدنيين وعسكريين، لقد كنا نقول بأن هناك عدواً خفياً وكان هو سبب كل أحداث القتل والفوضى ولم يتم التعرف عليه إلا بعد أن اتفقت كل الأطراف التي يهمها مصلحة الوطن إلا أن مليار الخطيئة لم يعلم حتى الآن أنه أصبح مكشوفاً وكل أبناء الشعب تعرفه ومع ذلك فإن مليار الخطيئة يسعى بكل قوته وبكل عناصر الإجرام التي استأجرها يسعى لإفشال هذا الاتفاق التاريخي وذلك بافتعال أحداث إجرامية أهمها ما يحدث في مدينة تعز وبعض المناطق في البلاد وبوجود هذا العدو أصبحت حكومة الوفاق المقبلة أو بعض منها أمام معضلة مليار الخطيئة ورصاصات قتلته المأجورين فأما أن تتحد كل الصفوف وتبتعد عن الضغائن والأحقاد لنتصالح ونقف أمام مليار الخطيئة بكل قوة وشجاعة واقتدار والوقوف بثبات يكون فيه الولاء لله ورسوله وللوطن أرضاً وإنساناً ولا تدعوا تهديد أو ترهيب يثنيكم عن صنع المجد الذي ينتظره شعبكم منكم وقريباً سيكون مليار الخطيئة في مزبلة التاريخ.

حوادث بالكريكاتير

بريشة/ عمار نعمان